نص رد ن

▪ علاء حسن

خيول خليفان

في الأسبوع الماضي نشرت صحف سعودية وقطرية أخبارا نقلتها عن مصادر في العاصمة الأردنية عمان تشير إلى إجراء لقاء بين ممثلين عن الحكومة مع أمين عام هيئة علماء المسلمين حارث الضاري، لغرض حثه على المشاركة في العملية السياسية، وإعلان استجابته لمشروع المصالحة الوطنية، المؤمنون بمشروع المصالحة بعناوينها الحقيقية استنادا لتجارب في دول أخرى غير العراق، لا يرون في تلك الأخبار ما يثير التساؤل، لكن غيرهم أبدى اعتراضه على هذا التوجه المفاجئ، ولاسيما أن الحكومة سبق أن أصدرت مذكرة اعتقال بحق الضاري، في وقت لوحت فيه بإثارة ملف قضائي بحق شخصية دينية تتمتع بقاعدة شعبية واسعة.

ما نشرته الصحف الخليجية نقلته وسائل محلية، واثر ذلك اضطر النائب عن ائتلاف دولة عزت الشابندر إلى نفي إجراء اتصالات مع الضاري أو غيره، وأكد ما ذكره الشابندر تصريح المستشار الإعلامي لرئيس الوزراء علي الموسوي الذي كذب تلك الأنباء، لكنه شدد على سعي الحكومة لتحقيق المصالحة الوطنية طبقا لقاعدتها القانونية والقضائية.

احد العاملين في صحيفة سعودية وهو لبناني الجنسية اتصل بأحد أصدقائه الصحفيين في بغداد للاستفسار عن ردود أفعال القوى السياسية حول الاتصال بأمين عام هيئة علماء المسلمين، واخبره بأن المعلومات حول الاتصال بالضاري صحيحة، وذكر أسماء الشخصيات العراقية التي التقت به في عمان، وبين الإثبات والنفي سواء من طرف الحكومة او الهيئة ضاعت الحقيقة.

منذ سنوات تتحدث الحكومة عن مشروع المصالحة وما تحقق من نتائج لم تنعكس على الأوضاع الأمنية، ويبدو أن أصحاب القرار الرسمي بهذا الشأن، انطلت عليهم الكثير من أكاذيب "تجار المصالحة" وبإنفاق ملايين الدولارات لتغطية تكاليف الإيفاد والسفر إلى عواصم عربية والإقامة في فنادق سوبر ستار أعلن فصيل مسلح يقوده "خليفان ابو طبرة" الانضمام للعملية السياسية، والاستعداد لخوض الانتخابات التشريعية، والرجل فضل الإقامة في عاصمة عربية وتفرغ لعمله بتجارة الخيول بعد أن وزع "الوارد" بين عناصر فصيله، وضمن للآخرين الانضمام للصحوة، وعلى هذا المنوال سار مشروع المصالحة الوطنية، حتى وصفه ضابط برتبة عميد ركن في الجيش العراقي السابق، بأنه طريق "الثراء السريع".

للمصالحة وزارة ترشقت وأصبحت مستشارية، ولجنة في مجلس النواب، وهناك منظمات للمجتمع المدني تعمل بهذا الاتجاه، وهذه الأطراف عقدت مؤتمرات وورش عمل واجتماعات، وحتى الآن لم تحقق أهدافها، وأصبحت مهمتها مثل وزارة الكهرباء تصرف الملايين، والطاقة الكهربائية مجهولة المصير.

وبالعودة إلى صاحبنا العميد الركن رافع شعار مقاومة المحتل، فإنه اليوم يشعر بالأسف لأن "خليفان ابو طبرة" عرف "اللعبة" ودخلها من بوابة مشروع المصالحة فضمن مستقبله، وتطور عمله بتجارة الخيول، وربما بعد أيام سيحولها نحو البعران، لأنها مطلوبة هذه الأيام من قبل بعض الأنظمة لقمع التظاهرات الاحتجاجية لشعوبها.

العراق ثاني دول العالم بعدد المهاجرين والمهجرين

□ بغداد / المدى

أفاد تقرير أصدرته المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة بأن عدد النازحين في العالم ارتفع بدرجة قياسية خلال عام 2011 وبشكل غير مسبوق منذ عام 2000.

وعزا التقرير أسباب النزوح إلى نشوب صراعات في عدد من دول العالم مثل ساحل العاج وليبيا والصومال والسودان ومناطق أخرى، مشيرا إلى أن أغلب اللاجئين يتوجهون عادة إلى الدول المجاورة فيما ينجح بعضهم في الانتقال إلى الدول الغربية للحصول على حق اللجوء والاستقرار فيها، غير أن عدد من يبقون في أماكنهم أكبر من المغادرين إلى الغرب.

وجاء في التقرير أن العراق ما يزال يحتل المرتبة الثانية في قائمة البلدان الأكثر إنتاجا للاجئين بعدد يقارب مليون ونصف المليون، بعد أفغانستان التي جاءت في المرتبة الأولى بنحو ثلاثة ملايين لاجئ، واحتل الصومال المرتبة الثالثة بمليون لاجئ ثم السودان بنصف مليون لاجئ.

وذكر التقرير أن ٨٠٠ ألف شخص في العالم تحولوا إلى لاجئين خلال عام ٢٠١١، مبينا أن عدد من اضطروا إلى مغادرة منازلهم على مدى العقد الماضي وحتى نهاية ٢٠١١ بلغ ٤٢ مليون و٥٠٠ ألف شخص ويشمل هذا الرقم النازحين إلى الخارج والمرحلين داخليا.

غير أن التقرير لاحظ رغم ذلك أن هذا العدد الكبير أقل من العدد المسجل في عام ٢٠١٠ وقارب ٤٤ مليون شخص.

وغطت المعلومات الواردة في التقرير فترة عشر سنوات، ونبهت المفوضية إلى عدد من النقاط المثيرة للقلق أولها أن عدد النازحين قسريا ضخم جدا وتجاوز ٤٢ مليون شخص في كل السنوات الخمس الماضية.

أما النقطة الثانية فهي أن الكثيرين من اللاجئين يبقون في الأماكن التي يتوجهون إليها مثل المخيمات أو يعيشون حياة غير مستقرة في مناطق حضرية.

وبحسب التقرير فإن اللاجئين العراقيين انقسموا إلى صنفين، النازحون إلى الخارج لاسيما إلى دول الجوار، والمهجرين داخليا، غير أنهم جميعا يشتركون في معاناة واحدة تتمثل بعدم الاستقرار وخسارة الماضي وعدم القدرة أحيانا على صنع مستقبل.

ونقلت إذاعة "العراق الحر" عن اثنين من النازحين في محافظة ديالى قولهم: إنهما بالكاد يحصلان على إعانات رغم أن لكل منهما أسرا عديدة الأفراد.

وذكرت إذاعة "العراق الحر"، أن مجمع الصادق في منطقة الوشاش ببغداد، الذي تسكنه ١١٨ عائلة مهجرة، يتعرض إلى ضغوط من قوات أمنية ومسؤولين، لإجبار سكانه على المغادرة تحت مبرر كونهم من المتجاوزين على أراضي الدولة.

ويفتقر المجمع إلى الخدمات الأساسية مثل الماء والكهرباء، فيما يعاني السكان من الإمراض والفقر والعوز.

مواطنون في المجمع قالوا إنهم لا يريدون المغادرة لأنهم لا يعرفون أين يذهبون إلا إذا منحتهم الدولة أو وفرت لهم سكنا ولو كان بسيطا.

الوكيل الأقدم لوزارة الهجرة والمهجرين أصغر الموسوي قال: إن ١٩٠ ألف عائلة عادت إلى أماكنها الأصلية وتسلمت منح الوزارة، مؤكدا قيام جهات دولية بالإشادة بجهود الوزارة.

وأضاف أن عدد النازحين داخليا كان مليون شخص في بداية العام الحالي إلا أن هذا الرقم انخفض بفضل جهود وزارته والامتيازات التي تمنحها للمحتاجين، ويشمل ذلك شقة سكنية لمن ليس لديه سكن، حسب تعبيره.

وعن معاناة العديد من المواطنين بسبب تأخر الوزارة في تلبية احتياجات المرحلين والمهجرين عزا الأمر إلى قلة الأموال المتوفرة لهذه الأغراض.

من جانبها، قالت الناشطة في مجال حقوق الإنسان باسكال وردة: إن أوضاع العراقيين في الدول المجاورة سيئة، لاسيما بسبب التطورات الأخيرة.

وأكدت أن السلطات العراقية لم تفعل الكثير من أجل استقبال الراغبين في العودة منهم وتوفير متطلبات حياة ملائمة لهم، منتقدة المسؤولين وتصريحاتهم ودعت إلى وضع خطة عمل حقيقية من اجل حل مشاكل النازحين والمرحلين داخليا وبشكل نهائي هذه المرة.

العمل تؤكد على ضرورة قيام نظام ضريبي رصين

□ بغداد / المدى

عد وزير العمل والشؤون الاجتماعية قيام نظام ضريبي رصين وشامل، خطوة للمضي قدما في بناء مؤسساتي معياري متطور، مشيرا إلى أن هذا الإجراء العلمي والعملي يأتي في سياق العمل التكاملي.

وقال نصار الربيعي في بيان صحفي تلقت "المدى" نسخة منه: إن "أي نشاط لا يقع ضمن الإطار التكاملي في الانجاز سيؤدي إلى حدوث خلل، وبالتالي ستأتي النتائج منقوصة وضعيفة الرصيد التنافسي الذي يمكنها من الصمود والاستمرار".

وأشار الربيعي، خلال ندوة عقدت في المركز الوطني للبحوث والدراسات بمجمع الوزارة، إلى أن تجربة جمهورية جورجيا في مجال شبكة الحماية الاجتماعية، مبينا أن "شبكة الحماية الاجتماعية في العراق قد تم إدخالها في المسار الصحيح من جميع حيثياتها لاسيما مجالها التقني ودقة الاستهداف للوصول إلى المستحقين فعلا إلى الإعانات"، بحسب تعبيره.

وأعلن الربيعي أن الشهور المقبلة "ستشهد مرحلة أكثر دقة وسعة في مجال الاستخدام التقني وإعداد الكوادر الفنية المتخصصة في شتى مجالات الاستهداف الشبكي بالحماية الاجتماعية"، مشيرا إلى أن "الاستمرار بتقديم الإعانات يستلزم إسهام المجتمع في هذا النشاط الإنساني". ولفت إلى أن "أهم أساليب هذا الإسهام هو قيام النظام الضريبي الذي تمتد أبعاده إلى أهداف أخرى، عدا جباية الضرائب وهي تعليم المجتمع على الدقة في عملية البيع والشراء وبناء ميزانية الأسرة ومحال البيع، وكذلك الالتزام بالقوانين".

رصد تلوث بكتريولوجي بنسبة ١٨٪ في مجمعات الماء ببابل

□ الحلة / إقبال محمد

كشفت اللجنة العليا للسيطرة على مرض الكوليرا في محافظة بابل، عن وجود تلوث بكتريولوجي بنسبة ١٨٪ في مشاريع ومجمعات المياه، فيما رصدت مديرية بيئة بابل أكثر من ٣٠ تجاوزا على الأنهر في المحافظة.

وقال ممثل دائرة صحة بابل في اللجنة الدكتور واثق عصام، خلال اجتماع عقدته اللجنة العليا لدراسة الموقف الوبائي لمرض الكوليرا، وحضرته "المدى": إنه تم رصد تلوث بكتريولوجي بنسبة ١٨٪ في النماذج المسحوبة من مشاريع ومجمعات الماء في مناطق الكفل والهاشمية والقاسم والمحاويل وأبي غرق والقرية العصرية والإبراهيمية. وأضاف "تم التأكيد على متابعة هذه المناطق من قبل دائرة ماء بابل ومعالجة أسباب التلوث بالسرعة الممكنة وإعلام غرفة عمليات دائرة صحة بابل بالإجراءات المتخذة".

فيما أشار ممثل مديرية الموارد المائية صلاح الدين طاهر إلى أن دائرته تقوم بإيصال الماء الخام إلى مجمعات الماء الواقعة على الجداول ذات النفع العام، وضمن حدود إرواء الجداول فقط، مبينا أنه عند وجود فائض في المياه يتم تغذية مجمعات إسالة الماء خارج حدود الإرواء وضمن الإمكانيات المتاحة.

ولفت إلى أنه تم رصد تجاوزات في منطقة الدولاب من قبل الأهالي على أنابيب الماء الصالح للشرب.

من جانبه، بين مسؤول مراقبة الموارد المائية في مديرية بيئة بابل المهندس عامر محمد علي لـ"المدى"، على هامش الاجتماع، أن الفرق الرقابية التابعة لمديرية البيئة منعت قبل أكثر من عام من دخول مجمعات الماء في المحافظة للوقوف على الواقع البيئي للمياه المنتجة في تلك المشاريع ومدى صلاحيتها للاستهلاك البشري.

وتابع بالقول: إن مديرية ماء بابل "هي من أصدرت تعميما للكوادر الموجودة في المجمعات بعدم دخول الفرق الرقابية لمديرية بيئة بابل"، على حد قوله.

وأوضح علي "واجبنا حاليا متابعة الواقع البيئي لمصادر المياه، خاصة وأن محطات التصفية الموجودة متخلفة ويقتصر عملها على التنقية والتعقيم ولا توجد معالجات كيمياوية، لذلك يجب التركيز على المصادر المائية".

المهندس علي قال: إن "الواقع البيئي للموارد المائية في عموم المحافظة مترد، وهناك تجاوزات على الأنهار"، مؤكدا أن مديرية بيئة بابل رصدت أكثر من ٣٠ تجاوزا تمثلت بمحطات تصريف كبيرة وصغيرة نصبت على الأنهر، مضيفا "ما يؤسف له أن الكثير من التجاوزات تقوم بها دوائر الدولة".

وذكر أن "هناك تشريعا صادرا من الأمانة العامة لمجلس الوزراء إلى مديريات البيئة بمنع ربط المنازل بالأنهر منعا باتا"، مشيرا "لكن ما يحدث في قضاء المسيب عكس ذلك، رغم أنه يعد مدخل نهر الفرات إلى المحافظة ومنه يتفرع إلى نهر الحلة الذي يغذي ٧٠٪ من بابل".

وكشف أن هناك "مستشفيات تتخلص من النفايات والمخلفات الطبية عبر شبكة المجاري أو رميها في المصادر المائية، فضلا عن النفايات الصلبة على ضفاف الأنهر"، منبها إلى أن أغلب شبكات مياه الأمطار تتعرض للتجاوز من قبل الأهالي وأصبحت شبكات للمياه الثقيلة التي تنتهي إلى المصادر المائية بدون معالجة وتؤدي لتلوث كبير.

واختتم المهندس علي حديثه بالقول: إن "هناك دراسة تقدم نهاية كل سنة من قبل وحدة مراقبة الموارد المائية في مديرية البيئة، لوصف الواقع البيئي للموارد المائية بالاعتماد على النتائج والفحوصات التي تجري على النماذج المسحوبة من المصادر المائية في المحافظة، وفي ضوء ذلك يتم تقديم المقترحات اللازمة للارتقاء بمستوى الواقع البيئي".

تحت مسمى (عراقيون ضد الفساد)

أوساط شعبية تتحرك لمحاربة الفساد الحكومي في ذي قار

□ الناصرية / حسين العامل

شهدت الأوساط الشعبية بمحافظة ذي قار في الآونة الأخيرة حراكا ملحوظا لملاحقة ومحاربة الفساد في الدوائر والمؤسسات الحكومية عبر تفعيل دور الشرائح الاجتماعية المختلفة من خلال تشكيل تجمع شعبي تحت مسمى (عراقيون ضد الفساد)، يهدف للحد من مظاهر الفساد وكشف مواطنه وملاحقة المفسدين.

وقال محمد ياسر محمد، الذي أطلق وعدد من زملائه مبادرة شعبية لمحاربة الفساد: إن "عمل تجمع (عراقيون ضد الفساد) يركز بالدرجة الأساس على رصد مواطن الفساد وتشخيص المفسدين وكشف مفاصل وبؤر الفساد في الدوائر والمؤسسات الحكومية".

وأضاف في حديثه لـ"المدى" أن ذلك يأتي من خلال تفعيل دور الأوساط الشعبية التي ستقدم بدورها المعلومات والوثائق المتاحة وما يتيسر لها من الأدلة والقرائن إلى التجمع، الذي سيقوم بالتحري عن المعلومات والتأكد منها ليتبنى بعد ذلك متابعتها مع الجهات المعنية بمحاربة الفساد.

وأشار محمد إلى أن التجمع سيتبنى برامج توعوية للحد من مظاهر الفساد، فضلا عن القيام باستطلاعات للرأي واستبيانات جماهيرية لتحديد حجم الفساد في الدوائر الحكومية وعرض نتائج الاستبيانات ومناقشتها في ندوات جماهيرية تعقد لهذا الغرض، وبحضور ممثلين من هيئة النزاهة ودوائر المفتشين العموميين والجهات المعنية الأخرى ليتسنى وضع الحلول المناسبة للحد من مظاهر الفساد التي أخذت تستشري في معظم مفاصل الدوائر والمؤسسات الحكومية.

وبين أن "الهدف الأساسي من عمل التجمع هو تأمين الإسناد والدعم الشعبي للهيئات والجهات المعنية بمحاربة الفساد وتفعيل دورها ومساعدتها على مواجهة الضغوط التي تتعرض لها من مختلف الجهات الحكومية والسياسية والعشائرية".

ولفت محمد إلى وجود جهات متعددة تعمل حاليا على حماية المفسدين والحيلولة دون محاسبتهم قضائيا، الأمر الذي أدى إلى استشراء مظاهر الفساد في معظم الدوائر الحكومية.

وكان التقرير السنوي لمنظمة الشفافية الدولية لعام ٢٠١١، ضم ثلاثة بلدان عربية بين البلدان العشرة "الأكثر فساداً" في العالم، وهي الصومال والعراق والسودان، وأظهر التقرير أن الصومال احتلت المركز الأول في الدول الأكثر فساداً، تلته أفغانستان وميانمار، ثم العراق والسودان وتركمانيا وأوزبكستان وتشاد وبوروندي وأنغولا.

من جانبه، قال سعدون جابر حاجم، أحد الأعضاء المشاركين بتأسيس تجمع (عراقيون ضد الفساد): إن عمل التجمع يعتمد بالدرجة الأساسية على المبادرة الفردية والنشاط التطوعي للأعضاء والشرائح الاجتماعية المعنية بمحاربة الفساد، مشيرا إلى أن التجمع الذي تأسس حديثا غير مدعوم من أية جهة حكومية أو سياسية.

ونبه حاجم إلى أن "العمل في مجال محاربة الفساد غالبا ما يكون محفوفا بالمخاطر لهذا توخى التجمع اختيار أعضائه بدقة ليكونوا أكثر قدرة على مواجهة أخطر آفة اجتماعية".

وأكد انه "رغم تلقينا طلبات واتصالات كثيرة من أشخاص يودون المشاركة في التجمع إلا أن الهيئة المشرفة على التجمع اعتمدت ضوابط محددة لقبول الراغبين بالعمل في محاربة الفساد، ومن بين هذه الضوابط نكران الذات والحرص على المال العام وروح المبادرة، ناهيك عن الجرأة في مواجهة المفسدين وطرح قضايا الفساد".

وكان تجمع (عراقيون ضد الفساد) قد قام مؤخرا بنشاطات دعائية رفع خلالها لافتات ووزع بيانات في عدد من الأحياء الشعبية تحث المواطنين على التعاون والتصدي لمظاهر الفساد وملاحقة المفسدين ونبذهم اجتماعيا.

التعليم تعلن شروط التقديم المباشر لعدد من الكليات والأقسام للعام الدراسي المقبل

□ بغداد / المدى

أعلنت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الشروط العامة للقبول المباشر في عدد من الكليات والأقسام في الجامعات للعام الدراسي ٢٠١٢ – ٢٠١٣.

وقال المتحدث باسم الوزارة قاسم محمد جبار في بيان صحفي تلقت "المدى" نسخة منه: إن الشروط خاصة بالقبول في كليات وأقسام التربية الرياضية، وكليات الفنون الجميلة وأقسام التربية الفنية، وكليات الإعلام وأقسامه، واللغتين التركية والسريانية، فضلا عن قسمي رياض الأطفال والتربية الأسرية في كليات التربية الأساسية.

وأوضح أن الشروط "سمحت للطلبة من خريجي الدراسة الإعدادية بفروع العلمي والأدبي والمهني والإسلامي للعامين الدراسيين السابقين، الذين لم يظهر لهم قبول مركزي، وكذلك العام الدراسي الحالي، بالتقديم في القبول المباشر لتلك الكليات والأقسام للعام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣".وأضاف جبار أن التعليمات "تضمنت أن يخضع جميع الطلبة المتقدمين للاختبار، وتحدد درجة الطالب للقبول بنسبة ٧٠٪ من درجة التنافس لمجموع الطالب في الدراسة الإعدادية، و٣٠٪ لدرجة الاختبار".

ولفت إلى أنه يشترط في القبول المباشر نجاح الطالب المتقدم في الاختبار، مبينا أنه سيتم خصم ٥ درجات عن كل درس نجح فيه الطالب في الدور الثاني في مرحلة الإعدادية ولأي سبب كان على أن لا يزيد الخصم على ١٥ درجة.

وبين جبار أن الضوابط تضمنت أن يكون الطالب متفرغاً للدراسة، ولا يجوز الجمع بين الوظيفة والدراسة في الكليات الصباحية ويشمل ذلك منتسبي المؤسسات الحكومية ويشترط في استمرارهم بالدراسة الحصول على إجازة دراسية من دوائرهم وفقا للتعليمات النافذة.

وأفاد بأنه يجب أن يكون الطالب ناجحاً في الفحص الطبي على وفق الشروط الخاصة بكل دراسة، مضيفا أنه يحق للطالب المكفوف الذي تتوفر فيه شروط التقديم للدراسات الإنسانية المناسبة التقديم عن طريق القبول المركزي، وأن لا يزيد عمر الطلبة على ٢٤ سنة وتحسب لغاية ١٠/١ في سنة التقديم.

وذكر جبار أنه يحق للطلبة الناجحين والمكملين التقديم للقبول المباشر ابتداء من ٢٠١٢/٨/١ ولغاية ٢٠١٢/٨/٣١، مبينا أنه سيتم قبول الطلبة من خريجي المرحلة الإعدادية المهنية فرع الفنون التطبيقية في قسمي رياض الأطفال والتربية الأسرية في كليات التربية الأساسية على أن لا تزيد عن ٢٠٪ من خطة القبول في القسم وبمعدل لا يقل عن ٧٠٪.